mroftalp htehaB ni knil muideM

هل نحتفل مع النصارى بأعيادهم؟! شرح مبسط من الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

هنا لابد من وقفة. القلب عمله كامل بنفسه. والجارحة تفتقر الى عمل القلب خلي بالك الكلام ده كلام مهم وغالي قلب ملك البدن انعقاده عمل اما الجارحة اذا لم تضم عمل القلب اليها تبقى صفر - 00:00:00

قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يغزو ولن يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من نفاقه. يعني ايه حدث نفسه بغزو انعقد قلبه على محبة الغزو خلاص اخذ الاجر - 00:00:45

مع انه لم يغزو طب رجل غزى في سبيل الله بقصد نصرة قومه ولا له قيمة واحد خرج اه مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة من الغزوات. وترجوه في المدينة كافرا - 00:01:08

فجأة ووجدوه في صفوف المسلمين وابلى بلاء حسنا وبعدين في الرمق الاخير بيطلع في الروح يعني قالوا يا فلان ده احنا تركناك في المدينة كافرا اسلمت وجئت؟ قال لا انما جئت اقاتل حدبا على قومي نصرة لهم - 00:01:31

وكان قتله خمسة ستة كده فقيل للنبي صلى الله عليه وسلم فيه فقال هو في النار ليه القلب تخلف محبة ان يغزو في سبيل الله تخلف. يبقى عامل الجارحة ليس له قيمة - 00:01:58

قال الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة مجرد ان يحب ان المرأة العفيفة تتعرى مع ان واحد في بيته اهو - 00:02:18

لا خلع واحدة هدومها ولا الكلام ده. لكن بيكره العفة بيكره النقاب بيكره الخمار بيكره كل حاجة. عايزها تبقى لابسة الميكروجين والميني ميني ولا ميني. عايز كده. نفسه في كده - 00:02:39

زي اللي بيقول لك مسلا آآ راح فرنسا ورجع انت ايه يعني اللي تتمناه؟ قال نفسي الاقي نساء مصر كلهن كنساء باريس اهو ده ما عملش حاجة بس شف انعقد القلب على محبة ان تظهر الفاحشة - 00:02:56

للذين امنوا ده يدخل النار مع ان الجوارح كما قلت لم ايه ؟ تنفعل ولم تتحرك. قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. مجرد ارادة لن تتجاوز حدود القلب - 00:03:20

ولم تنفعل لها الجوارح يروح في داهية يبقى عمل القلب عمل مفرد لا يحتاج الى جارحة. الجارحة التي تحتاج الى القلب وهنا لابد ان ابين لكم شيئا التبس على كثير من الناس - 00:03:44

انتم بتقرأوا سورة الممتحنة مش كده؟ اولها ايه؟ يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا انا عايزك ودانك دي يبقى عقلك في ودانك دلوقت - 00:04:08

عشان سنحل لغزا بيلعبوا عليه في الاعلام وكتير من الناس مش فاهمة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالايه جميل في نفس السورة - 00:04:41

في نفس سورة الممتحنة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولن يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم هل هناك فرق بين المودة والبر اه - 00:05:12

لانه حرم عليك المودة واباح لك البر. يبقى لازم يبقى فيه فرق ايه بقى الفرق بين المودة والبر محاكم الجماعة اللي عمالين يلعبوا

بالفتنة الطائفية ويقول لك المسلمون آآ عمالين يعتدوا على النصارى واقطع ودنه - 00:05:38
وحتى المسلمين احرق المقابر والمش عارف ايه انتم عارفين الهجمة التترية الموجودة الان عن السلفيين اجبى غاشمة لكن المسعور الانسان لما يكون عنده سعار لا يدري ماذا يفعل يبقى زي المجنون يخربون بيوتهم بايديهم - 00:06:03
وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار. الفرق بين المودة والبر ان البر يكون بعمل الجارحة وحدها احيانا اما المودة فهي عمل القلب محضن ادي الفرق في الصحيحين ان امرأة بغيا نزلت بئرا لتشرب - 00:06:26
فلما صعدت وجدت كلبا يلهث الثرى من العطش. فرق قلبها فنزلت في البئر ونزعت موقها الحذاء اللي لابساه وملأته بالماء وسقت الكلب. فشكر الله لها فغفر لها. ده بر ولا مودة - 00:07:06
احسن تكون بتعشق الكلب. البر ده. ها؟ ده بر. ما لوش علاقة بالمودة ها؟ هذا بر البر هو ايصال الخير الى الغير مع قطع النظر عن محبتك له او كراهيتك اياه - 00:07:31
البر بيبقى قريبي اخويا ابن ابي وامي وبيعمل فيه فخوخ وعمال واقف ضدي ومع زلك انا مش قادر اعاديه اقول لك الدم مش مية وانا عارف انه فقير كحيتي ومش لاقي ياكل ومع زلك لسانه اطول من العمود دوت - 00:07:54
انا بعمل ايه اقول له يا ابني خد شوال الرز ده واديه بيت عمك حتى ما برضاش اقول له لعمك انا زعلان منه. يا ابني وديه لبيت عمك هو انا باحبه - 00:08:25
ما يحبوش انما ايصال الخير اليه مع قطع النظر عن محبتك اياه ده اسمه بر انا ماشي في الطريق لقيت واحد نصراني عربية ضرباه اشيل واوديه المستشفى هو ده البر - 00:08:41
رجل نصراني ظلمه مسلم اقف بجانب النصراني لان هو ده العدل والحق. هو ده البر لكن اعزيه وابكي على ميته واروح له في الافراح وتبقى فيه موالاة قلبية هو ده اللي ممنوع - 00:09:01
دي لا تكون الا للمسلم وده كلام رب العالمين اهو في الوقت الذي حرم عليك ان تلقي بالمودة لمن كفر بدينك امرك بايصال البر اليه يبقى فيه فرق اهو الذي حرم المودة هو الذي اباح البر - 00:09:26
فيوم ناس يخلطوا بقى ما بين القضيتين ما يعرفش الفرق بين المودة والفرق بين البر المودة تتعلق بالنصرة والموالاة اما البر ده شيء مختلف. في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:49
وقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني احسن اليهم يسيئون الي. احلم عليهم يجهلون علي صد رد اهو قال له صلى الله عليه وسلم ان كنت كذلك ما هو كتير من الناس اصحاب دعاوى. يبقى عامل - 00:10:18
ويجي يقول لك ده انا احسن اليك ها يصلى الجماعة من ورا يضربوه علقة وهو يقوم واخد له آآ هدية وداخل البيت ما هو ده ساعات كده في مسلا رجل يريد ان يطلق امرأته - 00:10:49
بس عايزها تختلع. تختلع يعني ايه ؟ يعني تسيب مهرها فيطلع عليها اللي على جتتها البلا لحد ما المرأة تطول انا عايز اتطلق يقول يا جماعة شاهدين انا مش عايز اطلق - 00:11:08
انا عايز ها من هو بيعزبها عشان تختلع ومعنى تختلي يعني تسيب ايه؟ اللي وراها واللي قدامها وتتنازل عن مهرها وممكن تدفع مبلغ اضافي على المهر كمان عشان تخلص العزاب الاليم - 00:11:24
فهو اللي معزبها ولما ييجي تقول تطلب الطلاق يقول لأ انا عايز مراتي انا ما استغناش عن هذه ام عيالي ها فالمرأة تطلب الطلاق وتسيب اللي وراها اللي قدامها فيه ناس عاملة كده بقى - 00:11:43
اعمل نفس القصة. فالنبي عليه الصلاة والسلام عشان يحترز قبل اثبات الحكم قال له كده قال ان كنت كذلك زي ما انت بتقول لو صح ويا ريت المشايخ المتصدرين للفتوى يأخذوا هذا الاحتراز وهم بيدوا الفتوى لمين؟ للمستفتي - 00:12:03
ييجي يقول له عمل في كزا كزا كزا بيقولوا ان تقول له ان كان فعل فيك ذلك ليه؟ لان ممكن يكون كداب فانت بهذا الاحتراز انجيت نفسك وبرئت عهدتك - 00:12:31

واحنا اخدنا هذا الاحتراز من النبي عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث وفي حديث مثلا اخر لما قال له رجل يا رسول الله ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره. قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول - 00:12:49

قال ان كان فيه ما تقول اه شف الاحتراز اهو ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يبقى الراجل بيقول له اصلهم يقطعونني احسن اليهم يسيئون الي احلم عليهم يجهلون علي يعني ما فيش ما فيش اطلاقا اي عامل مشترك صد رد على طول - 00:13:11

قال ان كنت كذلك. فانما تسفهم المل. المل اللي هو الرماد الحار بتاع الفرن اللي انت لسه مخلص خبيز وتحت العرصة ها تلاقي بقى القش والحطب بتاع لسة مولعة نار - 00:13:39

الحطب. قال له لو انت كده كما قلت كانك انت بتلقمهم تراب وانت كذلك فانما تسفهم المن ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك يبقى مؤيد من قبل الله طالما ان انت كده - 00:13:58

لما انت تلتزم هذه الوصية ده بر ولا مودة ده بر لانه لم يترك اطلاقا فسحة لك ما فيش مودة باكرهه انا لدرجة ان كل ما ادي له امد له ايده يعضها - 00:14:24

كل ما اوصل اليه احسانا يروح يعمل آآ فيلم ويعمل لي قصة ويألف علي ويفتري علي. هاحبه ازاي ده كيف اواليه بقلبي يبقى هناك فرق بين المودة وبين البر. امرنا بالبر ونهينا عن المودة - 00:14:42

الكلام ده بقى مفهوم عشان العمالين يتنططوا ويقول لك اه اصل المسلمين والنصارى عشان كفرة لدرجة ان في واحد من الجماعة اللي اياهم دول بيسأل شيخ من الشيوخ. بيقول لهم النصارى كفرة - 00:15:05

وواحد تاني قال له هي مصر فيها كافر؟ لا يا سيدي ده كلهم صحابة. ده سؤال بني ادم يوجهه مش انا اللي هجاوب انا لن اجيب الذي سيجيب هو القرآن - 00:15:25

عندنا ايات محكمات الذي يردها يبقى كافر على طول عند كل العلماء من اولهم لاخرهم. اصل فيه مساجد اعتقاد ما ينفعش ان نجامل بها ولا نبدل ديننا عشان حد نحن لا نبدل ديننا ابدا لاجل احد - 00:15:45

قال الله عز وجل قد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة يا اهل الكتاب لم تكفرون بايات الله وده الكلام ده فيه هزار - 00:16:07

ولا هنعمل سياسة ونلعب بالدين؟ لأ الكلام ده كلام رب العالمين. ونحن نعتقد ومن اعتقد غير ذلك فهو كافر عند كل العلماء بس مش معنى انه كافر ان انا اعتدي عليه - 00:16:26

دي مسألة ودي مسألة اجمع اهل العلم او اكثر اهل العلم حتى اكون دقيقا وهو القول الراجح لا شك في ذلك انه لا يقتل كافر لمجرد انه كافر بس والا النبي صلى الله عليه وسلم لماذا لم يقتل كفار قريش؟ لمجرد انهم كفرة - 00:16:44

كلمة كافر ده شيء ومسألة ان انا لا اظلمه هذا شيء اخر لا يجوز لمسلم ان يتعمد ظلم اي احد كان ولو كان على اي ملة ما لم يأت بما يوجب العقوبة - 00:17:17

بس انتم عايزين اكتر من كده هنجامل والكلام ده في العقيدة احنا ما بنجاملش العقيدة بس مش معنى كافر ان انا ازيد وان انا اترصد له وان انا اسرق فلوسه واقول له ان فلوسه حلال. واعتدي على محلاته واخدها. لأ ماله لا يجوز لي ولا يحل. معصوم - 00:17:40

وعندنا حديث آآ صلح الحديبية الحديث طويل والذي فيه ان المغيرة بن شعبة رضي الله عنه كان في هذه لما عمل العملة دي كان كافرا صحب قوما من الجاهلية معه تلتاشر واحد - 00:18:04

شربوا الخمر ولعبت برؤوسهم قام نازل عليهم دابحهم كلهم واخذ اموالهم ولحق بالنبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه خلاص؟ وقال له يا رسول الله اني كنت مع جماعة من الجاهلية تلتاشر واحد وكده الحياة دبحت - 00:18:30

ذبح النعاج وخدت الفلوس بتاعتهم. اتفضل ادي المبلغ اللي انا خدته منهم. فقال له اما الاسلام فاقبله منك. واما المال فلست منه في شيء انه اخذ غدرا. هو ده الكلام. الاسلام اقبله منك - 00:19:00

اما المال لست منه في شيء انه اخذ غدرا هي دي قيم الاسلام لحد ما حصل بقى صلح الحديبية وجاء عروة ابن مسعود الثقفي عم المغيرة ابن شعرة جاي علشان يعمل ايه صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم نائبا عن قريش - 00:19:33

المغيرة بقى لما عرف ان عمه جاي ما هو عامل عملة ما يتلبسش عليها هدوم والتلتاشر واحد دول كل واحد من قبيلة ففي تار هيقوم القبائل على بعض هيقتلوا بعض. عايزين التار بتاعهم الدم - 00:19:57

فعوض مسعود عم المغيرة قال لهم يا جماعة لا تار ولا يحزنون. انا سادفع الدية عن القتلى. وشف الدية مسلا في الاسلام مسلا مئة ناقة. الجمل عندكم بكم دلوقتي بعشرين الف اللي هو الجمال رخيص عندكم كده ها؟ ده احنا جمالنا اغلى بقى. ها - 00:20:19

يعني الجمل مسلا بعشرة خمستاشر الف ها يعني ميت ناقة يعني مليون ونص لاحشان البني ادم بنيان الرب ده ده غالي. انت عارف الاصبع ده لو حد قطعه فيه عشر من الجمال - 00:20:48

ها عشر جمال الصراع الواحد عشر جمال فقال لهم ما فيش داعي انكم تتخانقوا انا هدفع الدية يبقى تحمل مبلغا ايه ضخما كبيرا باعوا مسعود بيتفاوض مع النبي عليه الصلاة والسلام والكلام ده وده صاحبنا ايه - 00:21:09

ملثم وواقف بالايه؟ بالسلاح انت عارف السلاح له اللي ورا ده ده بتاع اسمه خشب يعني. فعرب ابن مسعود ده راجل كبارة في قومه فلما كان يكلم النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يمد ايده على لحية النبي ويقول له ايه؟ لا خلي بالك من الموضوع ده - 00:21:31

طبعا ده ممكن يبقى مع الناس الكبار بس مش مع النبي. كل ما اكلمه اقوم حاطط ايدي على دقنه. فاول ما ييجي يحط ايده على دقنه اللي واقف الواد صندوق يدي له على ايده بالدبش في ده ويقول له ايه ؟ اخفض يدك - 00:21:55

يبص له ما هوش عارف يطلع مين. كرر المسألة مرتين تلاتة وكل ما يحط ايده على ضربه ومنزل ايده تاني. فقال عروة للنبي صلى الله عليه وسلم من هذا الذي ازعجني - 00:22:12

فقال له هذا ابن اخيك قال المغيرة؟ قال نعم قال له اي غدر ايها الغادر وهل مسحت سوءتك الا بالامس ده انا لسة بدفع الدية للي انت قتلتهم ولك عين تضربني على ايدي. كمان - 00:22:28

ها فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبل المال. واحد راح سرق مال من نصراني من يهودي وبتاع وقال ايه غنيمة. خد غنائم اهي لا يحل لنا ان نأخذ شيء من هذا اطلاقا - 00:22:56

ديننا دين العدل والرحمة. بس عندنا شوية يعني جهلة هم اللي بيتكلموا الان باسم الاسلام وما يعرفش حاجة في الاسلام فمشوهين الصورة بالكامل يبقى اذا عشان ارجع واسس المسألة مرة اخرى - 00:23:09

المودة تتعلق بعمل القلب محضن من النصرة والولاية وما اشبه ذلك اما البر فهو ايصال الخير الى الغير مجردا من محبة القلب وممكن البر يكون بمحبة قلب لان انا عموم البر لكن في الاية اللي احنا بنقولها - 00:23:28

لأ ما يبقاش فيه مودة قلبية مع البر. بر بس. مجرد ايصال الخير بييجي معاني ملتبسة عند الناس الصحابة لم يكن يلتبس عندهم شيء من ذلك. اطلاقا لذلك عزوا وسادوا - 00:23:59

وكونوا دولة لم تحصل فصيل من بني ادم منذ ان خلق الله عز وجل الارض الى يومنا هذا دولتهم كانت في خلال عشر سنوات كان عندهم دولة سم سم لي - 00:24:16

قوما من البشر على ظهر الارض استطاعوا ان يكونوا دولة في عشر سنوات الصحابة عملوها طب اعملوها بايه تحت مظلة هذا القانون سمعنا واطعنا اذا جاءك امر عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:35

فبادر اليه كالسهم فهو خير لك اللجاج هو الذي ضيعنا زي ما قلت لكم في اول الكلام احنا نحينا سمعنا واطعنا وجبنا قانون انا حر اعمل اللي على مزاجي واللي على كيفي - 00:24:59